# حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

ما ازداد بالخلق ملكا حين أنشأهم ... ولا يريد بهم دفعا لمضطهد ... وكيف وهو غني لا افتقار به ... والخلق تضطر بالتصريف والأود ... ولم يدع خلق ما لم يبد خلقته ... عجزا على سرعة منه ولا تؤد ... إحاطة بجميع الغيب عن قدر ... أحصى بها كل موجود ومفتقد ... وكلهم باضطرار الفقر معترف ... إلى فواضله في كل معتمد ... العالم الشيء في تصريف حالته ... ما عاد منه وما يمضي فلم يعد ... ويعلم السر من نجوى القلوب وما ... يخفى عليه خفى جال في خلد ... ويسمع الحس من كل الوري ويرى ... مدارج الذر في صفوانه الجلد ... وما توارى من الأبصار في ظلم ... تحت الثرى وقرار الغم والثمد ... الأول الآخر الفرد المهيمن لم ... ثزب ولم يذكر قرب ولا بعد ... عال على عليم لا زوال له ... ولم يزل أزليا غير ذي فقد ... وجل في الوصف عن كنه الصفات وعن ... مقال ذي الشك والإلحاد والعند ... من لا يجازى بنعمي من فواضله ... ولم ينله بمدح وصف مجتهد ... وكل فكرة مخلوق اذا اجتهدت ... بمدحه لم تنل إلا إلى الأبد ... مسبح بلغات العارفات به ... لم تدر ما غيره ربا ولم تجد ... الفالق النور والظلماء وهي على ... ما تقاذف بالأمواج والزبد ... إذا مدها مد فوق الريح منشئها ... فسبحت وهي فوق الماء في ميد ... وشدها بالجبال الصم فاضطأدت ... أركانها بشداد الصخر والجلد ... برا السموات سقفا ثم أنشأها ... سبعا طباقا بلا عون ولا عمد ... تقلهن مع الأرضين قدرته ... وكل ذلك لم يثقل ولم يؤد ... وبث فيها صنوفا من بدائعه ... من الخلائق من مثنى ومن وهد ... من كل جنس برا أصنافه وذرا ... أشباحه بين مكسور ومنجرد ... فيها الملائك بالتسبيح خاضعة ... لا يسأمون لطول الدهر والأمد ... فمنهم تحت سوق العرش اربعة ... كالثور والنسر والإنسان والأسد ... فكل ذي خلقة يدعو لمشبهه ... في الخلق بالعيشة المرضية الرغد